المدعوة اقربي قرابته كالاب والابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله
انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه وما راوه كالانهم المنتفعون
بالانذار واقاموا الصلوة ادامو ها ومن تزكى تطهر من الشرك وغيره فانما
يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به والى الله المصير المرجع فيجزي بالعمل
في الاخرة وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات الكفر ولا
النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا
الاموات المؤمنون والكفار وزيادة لا في الثلثة تاكيد ان الله يسمع من يشاء
هدايته فيجيبه بالايمان وما انت بمسمع من في القبور اي الكفار شبههم
بالموتى فلا يجيبون ان ما انت الا نذير مندر انا ارسلناك بالحق الهدى
بشيرا من اجاب اليه ونذيرا من لم يجب اليه وان من امة الا خلا
سلف فيها نذير نبي ينذرها وان يكذبوك اي اهل مكة فقد كذب الذين
من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات وبالزبر كصحف ابراهيم
وبالكتاب المنير هو التورية والانجيل فاصبر كما صبر اولوا العزم الذين
كفروا بتكذيبهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي
هو واقع سوقعه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه الثمرات
عن العبية به ثمرات مختلفا الوانها كاخضر واحمر واصفر وغيرها ومن
الجبال جدد جمع جدة طريق في الجبل وغيره بيض وحمر وصف مختلف

الوانها بالشدة والضعف وغرابيب سود عطف على جدد اي صخور شديدة
السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلاف الثمار والجبال انما يخشى الله
من عباده العلماء بخلاف الجهال كافار مكة ان الله عزيز في ملكه غفور
لذنوب عباده المؤمنين ان الذين يتلون يقرؤن كتاب الله واقاموا الصلوة
ادامو ها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية زكوة وغيرها يرجون تجارة
لن تبور تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب اعمالهم المذكورة ويزيدهم
من فضله انه غفور لذنوبهم شكور لطاعتهم والذي اوحينا اليك
من الكتاب القران هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدمه من الكتب
ان الله بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظواهر ثم اورثنا اعطينا الكتب
القران الذين اصطفينا من عبادنا وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير
في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق
بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل باذن الله بارادته
ذلك اي ايراثهم الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن اقامة مبتدا يدخلونها
اي الثلثة بالياء للغائب والمفعول خبر جنات والمبتدا يحلون خبر ثان
فيها من بعض اساور من ذهب ولؤلؤا مرصع بالذهب ولباسهم فيها
حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن بحيث جميعه ان ربنا لغفور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)